شعيب غلام لحام اي يبيع اللحم وفيه دليل على جواز الجزارة
وجل كسبها والله اعلم **باب جواز استتباع**
غيره الى دار من يثق برضاه بذلك ويتحقق تحققا تاما
واستحباب الاجتماع على الطعام فيه ثلاث احاديث الاول
حديث ابي هريرة رضي الله عنه في خروج النبي صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه من الجوع وذهابهم الى بيت الانصاري
وزاد خال امرأته اياهم ومجيء الانصاري وفرحه بهم واكرامه
لهم وهذا الانصاري هو ابو الهيثم بن التيهان واسم ابي
الهيثم مالك هذا الحديث مشتمل على انواع من الفوائد
منها قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او
ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من
بيوتكما فالا الجوع يا رسول الله قال فانا والذي نفسي بيده
لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار
الخ هذا فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه
رضي الله عنهم من التقلل من الدنيا وما ابتلوا به من الجوع وضيق
العيش في اوقات وقد زعم بعض الناس ان هذا كان قبل
فتح الفتوح والقرى عليهم وهذا زعم باطل فان راوي
الحديث ابو هريرة ومعلوم انه اسلم بعد فتح خيبر فان قيل
لا يلزم من ان كونه رآه ان يكون ادرك القصة فلعله
سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او غيره فالجواب ان هذا
خلاف الظاهر ولا ضرورة اليه بل الصواب خلافه وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يتقلب في اليسار والقلة
حتى توفي صلى الله عليه وسلم فتارة يوسر وتارة يعسر
ما عنده كما ثبت في الصحيح عن ابي هريرة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وعن

عايشة ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة من
طعام ثلاث ليال تباعا حتى قبض وتوفي صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونة على شعير استدانه لاهله وغير ذلك مما هو معروف
فكان النبي صلى الله عليه وسلم في وقت يوسر ثم بعد قليل ينفذ ما عنده
لاخراجه في طاعة الله ووجوه البر وايثار المحتاجين واصاقة الطارقين
وتجهيز السرايا وغير ذلك وهكذا كان خلق صاحبيه رضي الله عنهما
بل اكثر اصحابه وكان اهل اليسار من المهاجرين والانصار رضي الله
عنهم مع برهم له صلى الله عليه وسلم واكرامهم اياه واتحافه بالطرق
وغيرها ربما لم يعرفوا حاجته في بعض الاحيان لكونهم لا يعرفون
فراغ ما عنده من القوت بايثاره ومن علم ذلك منهم ربما كان
ضيق الحال في ذلك الوقت كما جرى لصاحبيه رضي الله عنهما
ولا يعلم احد من الصحابة رضي الله عنهم علم حاجة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو متمكن من ازالتها الا بادر الى ازالتها لكن كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكتمها عنهم ايثارا للتحمل المشاق وحملا عنهم
وقد بادر ابو طلحة رضي الله عنه حين قال سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرف فيه الجوع الى ازالة تلك الحاجة
وكذا حديث جابر وسنذكرها بعد هذا ان شاء الله تعالى وكذا
حديث ابي شعيب الانصاري الذي سبق في الباب قبله انه عرف
في وجهه صلى الله عليه وسلم الجوع فبادر فصنع الطعام وانتباه
هذا كثير في الصحيح مشهورة وكذلك كانوا يوثرون بعضهم
بعضا ولا يعلم احد منهم ضرورة صاحبه الا سعى في ازالتها
وقد وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك فقال تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى رحماء بينهم
واما قولها رضي الله عنها اخرجنا الجوع وقوله صلى الله عليه
وسلم فانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فمعناه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)